ترشيد الإنفاق والاستهلاك.. ضرورة لمواجهة الأعباء المعيشية

مع قدوم شهر رمضان المبارك في كل عام يتقاطر الناس للأسواق المختلفة لشراء المواد الغذائية وبمختلف أصنافها وأنواعها الأساسية منها وحتى الكمالية وبكميات كبيرة في ظاهرة غريبة ودوافع نفسية نهمة لاستقبال الشهر الفضيل بكل ما لذ وطاب من ما تستهويه نفس الصائم ، الذي من المفترض يحدث العكس وهو الترشيد في الاستهلاك وترويض النفس على تحمل معانات الجوع والعطش واستلهام الدروس من الصوم حتى يشعر الصائم الميسور بما يشعر به الفقير من الجوع والعطش فيكثر من الصدقة .. وغيرها ، وفي ذلك أيضا صحة للمسلم في تنقية جسده من كافة الأسقام التي ترافقه على مدار عام كامل من أكل وشرب بصورة مستمرة . كما أن الترشيد في الإنفاق والاستهلاك ضرورة من ضروريات الحياة لما لذلك من أهمية في مصلحة الأسرة أولاً والوطن والاقتصاد الوطني بصورة عامة ، كما أن الاعتدال في إنفاق المال وعدم الإسراف وصرفه في وجوهه المشروعة، بدون تجاوز أو تقصير واجب ديني وأخلاقي يجب على الجميع الالتزام به .

استطلاع / منصورشايع

بدية أشار الأخ / صادق الخياري / عمل حر / أن طبيعة شهر رمضان الكريم وما يرافق الصوم من عملية تهور للطعام نتيجة الجوع الذي يشعر به الصائم يتجه إلى شراء سلع كثيرة وجديدة في نفس الوقت لا تظهر غالبا سوى في رمضان وهذا لا مانع إنما بدون إسراف . مبينا أن إقبال الناس على هذه السلع يدفع بالتاجر لرفع أسعارها وهذا يكلف المستهلك كثيرا من المال . داعيا المواطنين إلى عدم التهور وأخذ السلع بكميات كبيرة وإنما بقدر الاحتياج خاصة وأنها متوفرة بكميات كبيرة في الأسواق ، كما أدعو التجار أن يتقو الله في الناس في رمضان وعدم الاستغلال ورفع الأسعار ، ويجب على الدولة أن تبرز دورها في الرقابة على أسعار السلع والتأكد من عدم وجود احتكار وتطبيق القوانين وحماية المستهلك في مثل هذه الضر وف القاسية

عرض وطلب

ويرى الأخ عبد الله الكولي / تاجر / أن الإقبال من قبل الناس على المواد الأساسية قبل قدوم الشهر الكريم عادة سنوية لتوفير احتياجات رمضان مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الكثير من السلع وخاصة السلع الموسمية مثل التمر والحبوب بأنواعها وبعض المشروبات نتيجة زيادة الطلب على العرض واستغلال بعض التجار لقلتها في السوق ويقومون برفع الأسعار . مشيرا إلى أن عملية الرقابة لا توجد بسبب اتباع سياسة السوق المفتوحة ولا توجد أي سلعة مدعومة من قبل الدولة حتى يمكن للدولة أن تلزم التجار بتسعيرة محددة لأي سلعة . داعيا المواطنين إلى عدم التهور وشراء زيادة عن الحاجة وأن السلع متوفرة سواء في رمضان أو غير رمضان وبكميات كبيرة وعدم التبذير والإسراف في الاستهلاك وأن هذه نعمة يجب المحافظة عليها .

مستجدات

ويقول الدكتور / قائد العميثلي خبير اقتصادي ورئيس جمعية ترشيد الاستهلاك والإنفاق أننا نمر بأزمة غذائية وانعدام الأمن الغذائي نتيجة تراكم العديد من المستجدات سواء على المستوى المحلي أو الخارجي . مشيرا إلى أن الترشيد كان أحد الوسائل الهامة التي استطاع به اليمنيون التغلب على شحة الموارد الزراعية والمائية فبنوا السدود والمدرجات وسكنوا الجبال من أجل توفير الأرض الزراعية وحصاد المياه الشحيحة .

تحديات

مؤكدا على أهمية نشر ثقافة وقيم الترشيد وتدابيره الحكيمة في مواجهة المصاعب المعيشية والتحديات الاقتصادية التي يمر بها معظم أفراد المجتمع اليمني من ناحية وفي مواجهة ارتفاع معدلات التضخم والاستخدام الجائر للموارد الحياتية وظهور العديد من الأنماط الاستهلاكية والعادات البذخية في المناسبات والاحتفالات المستنسخة من البلدان الأخرى الدخيلة على المجتمع اليمني وعلى قيمه ومقدراته الثقافية والحضارية من ناحية أخرى

النهي عن التبذير

ويرى الأخ إسماعيل الذّاري / خبير اقتصادي أن صور الترشيد في الإنفاق والاستهلاك في الدين الإسلامي الحنيف تتعدد من خلال النهي عن التبذير وعن التشبه بالكفار والمتكبرين،والأمر بالإتباع لسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة السلف الصالح بزهدهم وورعهم في التعامل مع الحياة بضروریاتها وكمالياتها كتعاملهم مع نعمة الماء وفي اقتصادهم في كافة معيشتهم ,ولن تكون نعمة المال والأولاد ملهية عن طاعة الله وذكره إلا إذا أسيء التعامل معها وتعدى الاستمتاع بها عن الحد المعقول

الحفاظ على النعمة

وأضاف الذاري : إن ترشيد الإنفاق والاستهلاك سنة إسلامية حميدة سواء في المأكل أو المشرب أو الملبس أو المسكن أو في أي جانب من جوانب الحياة ،وقد مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال له (لا تسرف)فقال أو في الماء سرف يارسول الله ،قال (نعم وإن كنت على نهر جار) . ومن روائع الترشيد في الاستهلاك قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه عنه أنس رضي الله عنه (إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان)قال أنس:وأمرنا أن نسلت القصعة ،وقال(إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة)رواه مسلم والسلت تتبع ما في الصحفة من طعام بحيث لا تبقى فيه فضلة ترمى ,وجاء في النهي عن الإسراف والتبذير ،قال تعالى(وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)وقال تعالى (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) . وهكذا بهذه التوجيهات واللفتات النبوية للغذاء و نوعيته والحفاظ على النعمة من الإسراف و التبذير و الزهد في الأخذ بالدنيا و في الاستخدام الأمثل للغذاء دون إسراف، بكل هذه التوجيهات القرآنية والنبوية استطاعت الامه الاسلامية تجاوز المحن والرمادة التي أحلت بالشعوب و مايزال تاريخ عام المجاعة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاهدا على قدرة ألامه على تجاوز الصعاب و التعامل الأمثل مع الغذاء.

عادات سيئة

وتبرز الأخت فوزية بامرحول عضو دائرة المرأة بالاتحاد العام لنقابات عمال اليمن دور المرأة اليمنية في الترشيد في الإنفاق وأمن الغذاء الأسري في اليمن والتي يجب أن تتولى مسئولية ترشيد الإنفاق وعمل الطعام بالقدر والكمية التي تحتاجها الأسرة فقط سواء في رمضان أو غيره وأن لا تنجر ربة البيت إلى بعض العادات السيئة من التنويع في الطعام وبكميات كبيرة حتى تحافظ على النعمة التي منحها الله تعالى لها ولأسرتها ،وتكون قدوة في بيتها وأمام أولادها حتى يكون النشء صالحاً ويحترم النعمة امتثالا لديننا الإسلامي الحنيف .

قدوة

مبينة أن المرأة اليمنية هي دائما القدوة وخاصة في الريف التي تعرف معنى النعمة والمحافظة عليها لأنها تعلم كم يتعب المزارع إلى أن يحصل على الحبوب والمأكولات والسلع التي ينتجها لذلك فهي تقوم بتخزين الحبوب من وقت الحصاد لتكفي حاجة الأسرة طوال العام مثل القمح والذرة والحبوب الأخرى ، وانتقاء الحبوب والبذور المناسبة للطهي وتنقيتها من الشوائب وأيضا تخزينها بالوسائل وفي الأماكن المناسبة للحفاظ عليها من التلف ، ضمان التخزين السليم بحيث لا تفقد الحبوب والمأكولات قيمتها الغذائية من جراء تعرضها للهواء أو الرطوبة أو الحرارة ، الطهي الجيد للطعام واختيار نوع الغذاء بما يتناسب واحتياجات كل فرد في الأسرة وإعداده أعدادا جيّدا بحيث يكون الطعام محتفظا بعناصره الغذائية والفيتامينات الطبيعية فيه ، ضمان النظافة العامة للمأكل والمشرب لأفراد الأسرة والحفظ السليم للأغذية المطبوخة والمشروبات بحيث لا تكون عرضة للحشرات والحيوانات الضارة بصحة الإنسان وكذا الغبار ، اختيار المأكولات والمشروبات المناسبة عند الشراء .

توازن

مشددة على أهمية أن تقوم المرأة عند شراء السلع الغذائية من الأسواق بالتأكد من سلامتها وتاريخ الصنع والانتهاء ، إعطاء الأولوية قدر الإمكان لتوفير الغذاء الصحي المحتوي على الخضار الطبيعية والحبوب والألياف المفيدة لصحة الإنسان والخالية من المواد الحافظة ، مراعاة الاختيار الجيد لأنواع الأطعمة المناسبة لبنية الأطفال واحتياجات كل فرد في الأسرة بشكل متوازن بغير إسراف أو حرمان .

هلال الأسعار يسبق هلال رمضان إلى السوق اليمنية!!

استطلاع/عبدالله الخولاني

واصلت الزيوت والالبـــان والحليب ارتفاعها بنسبة تجاوزت ٣٥٪ في السوق المحلية مبشرة بارتفاعات قادمة تلوح في الأفق وهو ما دفع الحكومة لتحذيرالتجار من رفع الأسعار ولكن لا حياة لمن تنادي ومع ذلك يؤكد القطاع الخاص أن أسعاره مازالت منخفضة مقارنة بالأسعار العالمية وبين الوعيد والتبرير يتفق الطرفان في الآخر ويبقى المواطن هو الحلقة الأضعف دائما فشهر رمضان لا تفصلنا عنه سوى أيام قليلة، والاستعدادات جارية لاستقباله كلٌ حسب طريقته ، والمواطن عموما تشغله دائما حاجياته التي في أولويات استهلاكه خلال هذا الشهر، مثل الخضراوات واللحوم، والمواد الغذائية الأخرى ولكن تأخذ فيه ارتفاع الأسعار الحيز الأكبر من اهتمام البائع والمستهلك.

يستقبل اليمنيون شهر رمضان هذا العام وسط أزمة سياسية عكست نفسها على الحياة اليومية للمواطن فمنذ تفاقم أزمة المشتقات النفطية لازالت الأسواق المحلية تشهد ارتفاعا في أسعار العديد من المواد والسلع الغذائية والمرتفعة أصلا، وقد انعكس ذلك على فرحة المواطن بقدوم الشهر الكريم.

رغم وجود مخزون يقدر بآلاف الأطنان من المواد الغذائية ومادتي القمح والدقيق مخزنة في صوامع الغلال المحلية وتم شراؤها بأسعار منخفضة إلا أن السوق اليمنية تتجاوب بسرعة البرق مع أي ارتفاعات أومتغيرات ويحدث العكس تماما في حالة الانخفاض وهو ما يكشف حالة الاختلال التي تعيشه السوق اليمنية والممارسة الاحتكارية في تجارة السلع الغذائية.

ارتفاع الأسعار

بدوره قال الخبير الاقتصادي سعيد درهم إنه جرت العادة لدى الأسر اليمنية أن تقوم بالتحضير لشهر رمضان قبل أن يحل بأسابيع، لافتا إلى أن هذا الأمر يحكمه عدد من العوامل: أهمها الخوف من ارتفاع الأسعار في شهر رمضان.

وبين درهم أنه يوجد شعور لدى الأسر بأنه لا بد من الاستعداد للشهر وتحضير السلع الخاصة به لإعداد المأكولات فيه كونه يسمى شهر الطعام والصيام، لذلك يقبلون على شراء المواد الأساسية من الأرز والسكر والزيوت والسلع الرمضانية. وأوضح أن هنالك ثلاث قضايا تحكم تهافت المواطنين على شراء السلع قبل رمضان، وهي الحمى السعرية التي تجتاح السوق المحلية وزيادة الاستهلاك في هذا الشهر الأمر الذي يزيد الطلب على السلع.

لافتا إلى أن العديد من أرباب الأسر يضعون ميزانيات ويخصصونها لشهر الصوم، وأحيانا يقوم موظفون بالتقديم لسلف وقروض لكي يستطيعوا تلبية متطلبات الشهر.

وفي الوقت ذاته، قال درهم إن السلوكيات الاستهلاكية الخاطئة للمواطنين والمبالغ فيها في شهر رمضان تعد السبب الرئيسي في النظر إليه بأنه شهر الإنفاق، متناسين بأن رمضان هو شهر العبادة والشعور بالآخرين.

المواد الغذائية

في أحد المحال الخاصة بالمواد الغذائية التقت (الثورة الاقتصادي) بعضًا من المواطنين المحملين بالسلع والمواد الرمضانية ، وقال المواطن ناصر السفياني أن الأسعار ولعت وبزيادة تجاوزت ٤٠٪عن العام الماضي وخاصة السلع الأساسية كالقمح والزيوت والأرز والمواد الرمضانية وبنحو يثير جنون المستهلكين.

يقول صابر العديني – تاجر– أسعار السلع لا تتغير ولكن الطلب عليها يزيد، مشيراً إلى أن بعض السلع تنقص من السوق لندرتها فنجدها عند بعض المحال بسعر أعلى عن سعرها الأصلي، ويعد ذلك استغلالا لظروف المواطن وحاجته لهذه السلعة.

استغلال

سجلت الأسواق المحلية ارتفاعات جديدة في تسعيرة السلع التموينية متخطية تحذيرات وزارة الصناعة والتجارة التي تمنع استغلال المواسم في رفع الأسعار، وذلك قبل حلول شهر رمضان.ويتزامن هذا الارتفاع الذي لاحت بوادره في المراكز التجارية العاملة داخل العاصمة مع عودة الضغوط التضخمية نتيجة ارتفاع الدولار إلى أعلى مستوى له وازمة المشتقات النفطية .

وتتطابق الارتفاعات لتسعيرة السلع الاستهلاكية الأكثر طلبا خلال شهر رمضان، مع توقعات بارتفاعات جديدة قد تشهدها المراكز التجارية ومنافذ البيع خلال الأيام القادمة .

تكتلات

واتهم اقتصاديون موردي السلع الإستراتيجية التي تشهد حجما كبير في الطلب بعقد تكتلات غير ظاهرة لدفع فاتورة الشراء نحو الارتفاع .ووسط بروز مؤشرات تشير إلى ارتفاعات جديدة قد تشهدها السوق المحلية أرجع ا عبدالعزيز شرهان الارتفاعات الجديدة التي تشهدها السلع التموينية الى ضعف الجهاز الرقابي لوزارة الصناعة و التجارة.

وأكد شرهان أن فروقات فاتورة الشراء خلال الفترة المقبلة التي تتزامن مع حلول شهر رمضان سيتحملها المواطن ، قائلاً :" إن دخل الأسر ثابت ولم يتغير والقيمة الشرائية منخفضة للمواطن وهذا سيؤثر على المستهلك النهائي ".

ولم يتفاءل شرهان بانخفاض أو استقرار السلع الاستهلاكية خلال الفترة المقبلة، قائلا :" لا أرى في الأفق أي بوادر ولا وجود لمؤشرات حلول ووزارة الصناعة و التجارة صامتة صمتا غريبا وجمعية حماية المستهلك غائبة تماما وصمت وزارة التجارة يترجم إما إهمالها أو ضعف جهازها الرقابي والسببان يعطيان إشارة إلى وجود خلل ".

وأضاف اسوقنا بدون رقيب ووعينا الاستهلاكي فيه خلل "، مؤكداً وجود تكتلات وسط مجموعات موردين وموزعين محليين لخلق أزمة غذاء تضمن المساهمة في رفع الأسعار، موضحا أن هناك تكتلات غير ظاهرة بين التجار دفعت بتسعيرة السلع نحو الارتفاع وهذا ما حصل تماما في قطاع الغذاء .

وأشار إلى أن السوق المحلية تتعامل مع أزمة ومؤشر التضخم يسجل ارتفاعا ملحوظا والملامح الاقتصادية تنذر بارتفاعات مجددا وكل هذه المعطيات تتزامن مع حلول موسم يتغير فيه نمط غذاء المواطن اليمني الذي يقبل على شراء مستلزمات شهر رمضان بشكل كبير ، كما إلى عاملين رئيسيين تسببا في معاودة الارتفاعات مجددا وهما وجود مؤشرات تضخمية في الاقتصاد، إضافة إلى زيادة حجم الطلب .

توفر

نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية بأمانة العاصمة محمد محمد صلاح يؤكد أن السلع الرمضانية متوفرة بكميات كبيرة بمختلف أنواعها سواء المواد الغذائية أو الاستهلاكية كما أن هناك كميات كبيرة من السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية وخاصة الرمضانية ستصل الى الموانئ والمنافذ اليمنية ونفس الشيئ ينطبق على المشتقات النفطية .

ويشير إلى انه رغم الضجة الموجودة وارتفاع الدولار وأزمة المشتقات النفطية وارتفاع تكلفة النقل إلا أن الأسعار مستقرة.

ودعا صلاح إلى عدم المزايدة على القطاع الخاص فالسوق الدولية مفتوحة أمام الجميع ووزارة الصناعة والتجارة على دراية كاملة بما هو حاصل محليا وخارجيا.

ويقول صلاح لو تم مقارنة الأسعار بالدولار وتكلفة النقل لحدث هناك ارتفاع بنحو ١٥-٢٠٪ ومع ذلك يحرص القطاع الخاص على تغليب المصلحة العامة ومراعاة الظروف المعيشية والاقتصادية للمواطنين .

لافتا إلى أن السوق اليمنية سوق مفتوحة والتنافس فيها شديد ولا توجد فيها أي ممارسة احتكارية والأسعار تخضع لقانون العرض والطلب ومع ذلك يوجد قلة لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الجاهلين بأصول التجارة وفق مفهومها الشرعي ويحاولون استغلال المواسم الدينية لتحقيق أرباح غير مشروعة وهم بذلك يسيئون للعمل التجاري الشريف وللمستهلك والوطن وهذه الممارسات في طريقها للزوال لأنها مخالفة للدين وأصول وقواعد التجارة السليمة .

داعيا القطاع التجاري الى عدم استغلال الازمة الحاصلة سواء من خلال عملية الغش في السلع واومارسة الاحتكار او المغالاة وفي نفس على المواطنين ترشيد الاستهلاك وعدم خلق طلب وهمي في السوق كونه المتضرر الاول .

تحت المجهر

انعكاسات الأزمة الحالية على الأوضاع المعيشية للمواطن

أحمد سعيد شماخ
a733090666@yahoo.com

● في ظل هذا الزحام وهذه الأحداث والواقع المرير وملامح هذا المصير المجهول تتعالى فيه أصوات كل اليمنيين من فقراء ومعدمين وعاطلين عن العمل وموظفين في كل أقاليم اليمن طولا وعرضا محذرة من مغبة تجاهل أوضاعهم المعيشية المأساوية التي يعيشونها اليوم فهذا الخطر الاقتصادي المحدق بالمواطن اليمني وما لحقه من تدهور سريع في المستوى المعيشي والصحي قد ترك أثرا اقتصاديا كبيرا سبب هو الآخر على الجانب الاجتماعي بصورة كارثية على مجمل الأوضاع في البلاد وخصوصا منها على ميزانية الأسرة اليمنية وهذا يحتاج من الناحية الاقتصادية إلى أن تقوم الدولة بخطوات عاجلة وسريعة لتنفيذ حزمة جديدة من الإصلاحات والمعالجات الحقيقية على كافة المستويات،والاتجاه نحو ترشيد وتنفيذ إدارة سليمة لموارد البلاد الاقتصادية.

فمن الغريب والمحزن ما نراه اليوم من أحداث ومواجهات مأساوية دامية ومن تخريب متعمد وتقطع ونهب وتدمير للبنى التحتية وللممتلكات العامة والخاصة وما يروج له من أحقاد وكراهية تؤدي إلى الفرقة والانقسام بين أبناء المجتمع الواحد بين الإخوة والأهل والجيران يدمي لها القلوب وتقشعر لها الأبدان وتهتز لها المشاعر كل هذه المشاهد تجعلنا نحن كأفراد وجماعات في أن نعيش في أجواء مليئة بالخوف والقلق وفي حالة ترقب وحذر شديد من المستقبل الآتي المجهول، بل وفي أن نعيش في تخبط اقتصادي وسياسي واجتماعي وخلافات تهدم لا تبني تشابه تلك الصراعات التي سبق وأن عشنا تفاصيلها في الماضي.

فمنذ أن ودعنا ذلك الظلم الإمامي والاستعمار البريطاني لنرتاح فإذا بالأحداث والحروب الأهلية المتتالية والمؤامرات تنهال علينا من كل حدب وصوب رغم ما تحقق في بعض الإنجازات التنموية والتطورات والاستحقاقات المهمة ذلك يعني أننا لو ابتعدنا قليلا عن الأنانيات والمصالح الشخصية والمحسوبيات لوجدنا أن وشائج القربى التي تربطنا هي الأكثر من أن تحصى وما يحز في النفس اليوم أن نسمع ونرى بأم أعيننا ما يحدث على أرض الوطن من معارك متفرقة هنا وهناك نتيجة تلك الخلافات السياسية دون أن تشحذ لنا الهمم والعزائم للتخلص وتغيير هذا الواقع المؤلم المشئوم والمفتت الذي يتخفى وراء العديد من القمصان والشعارات والتصريحات، فإلى متى سنظل ننتظر لنجتاز هذه المعابر ونتحول من مرحلة الخلافات السياسية والشخصية وغيرها إلى مرحلة الوحدة مرحلة العمل والإنتاج والبناء مرحلة التنمية والنمو يكون فيه لليمنيين استحقاقات مهمة كما تدلنا المعطيات التاريخية أو كالتي نقرأ تفاصيلها وشواهدها اليوم أيضاً وفي أكثر من بلد في العالم والتي كانت وإلى حد قريب مشابهة لأوضاعنا الاقتصادية ورغم أن حرب ١٩٩٤م وما تلاها من حروب ابتداء من حرب صعدة بمراحلها الست إلى أحداث المحافظات الجنوبية والشرقية وما حدث ويحدث مؤخراً من حرب ومواجهات دامية منذ شهر مايو ٢٠١١م في حي الحصبة في العاصمة صنعاء وفي منطقة أرحب ونهم وفي محافظتي أبين وتعز وغيرها وما قد يحدث لا سمح الله قد دمر الأخضر واليابس بل وكل ما هو جميل، وها هي الأحداث لا تزال قائمة ومستمرة لم تنته بعد فصولها الملتهبة وسيناريوهاتها المؤلمة والتي لا يعلم نهايتها إلا الله سبحانه فلا ندري متى سيسدل الستار عنها بمعنى أننا لم نرَ حتى اللحظة آية مؤشرات أو بوادر إيجابية تطمئن المواطن اليمني لانقضائها وإسدال الستار عنها وإنهاء هذا الفصل المأساوي لتعود إلينا الأوضاع الطبيعية مثلما كانت عليه وتعود معها أيضاً الخدمات الضرورية كالماء والكهرباء والمشتقات النفطية والغازية وعودة أسعار إلى ما كانت عليه سابقاً، فكل هذه الظروف المأساوية المشتركة ينبغي أن تضع كل أفراد المجتمع اليمني لأن يكونوا موحدين صامدين أقوياء يتعالون فوق الجراح بعيدين عن الانجرار إلى الخلافات الضيقة، فإنه والله مهما كبرت وتراكمت لن تكون سوى صغائر وتفاهات بنسبة لوحدتنا ومصيرنا الواحد المهدد والذي ينبغي فيه أن نتناسى الأحقاد والكراهية والفتن والفرقة والاتجاه نحو بناء يمن جديد نحو العمل والإنتاج والتصدير ومنه الانتقال إلى تأمين المكان اللائق والمناسب لأبناء اليمن ليعيشوا في أمن وأمان وعيش كريم كما في بقية بلدان العالم ترص فيه الصفوف للعمل بروح الأسرة والفريق الواحد لمواجهة الاستحقاقات المهمة القادمة نحو العمل والتحول الديمقراطي والتنموي السليم وبناء اليمن الجديد ومواجهة هذه المرحلة يتطلب مزيداً من التضامن والتعاضد والتعاون والوحدة والتنسيق بين أفراد المجتمع اليمني بكافة أطيافه وإعادة النظر في استراتيجية وجودنا على الساحة العالمية.

فمن خلال هذا المشهد الدرامي المأساوي الحزين شدني ما يدور اليوم من أحداث ومآسٍ نعلمها جميعاً على الساحة الوطنية من انتهاك صارخ لآدمية الإنسان من خلال ما يعانيه من ظروف معيشية قاسية جدا من فقر مدقع وحرمان من أبسط مقومات الحياة وعوز وبطالة وجوع تنبئ بحدوث كارثة إنسانية ومنه إلى مآسٍ يومية متكررة لا تعد ولا تحصى نتيجة ازدياد تردي الأوضاع المعيشية للأسرة اليمنية خصوصا والأوضاع الاقتصادية بمجملها للبلاد يوما بعد يوم فحرصت على كتابة ملاحظاتي هذه في ما يدور على الساحة الوطنية وقراءات المشهد اليمني من الداخل فكانت لي منه هذه الوقفة أردت تسجيلها.